وسبق الكلام على الانكسار في اواخر الترجمة ادمرلنا معاشر
المومنين اوالحاضرين اولاجزائنا وهو جواب النداء اي اجعل
شهودك المقصود لكل موجود مستمرا متواصلا ومضى
الكلام عليه اجمعين توكيد ثم يقول النالي بصوت
اي نداء حزين اي فيه ترقيق وتخشع وتباكي وفي الحديث اقرؤا
القران بالحزن فانه نزل بالحزن قال المناوي رحمه الله تعالى بالتحزين
اي ترقيق الصوت والتخشع والتباكي فان لذلك تاثيرا في رقة
القلب وجريان الدمع مادًّا بها اي مطولا بما يقتضيه من التوسط
الاربع الاتية صوته لما وجب من تاثير هذه الكيفية في قلب
النالي وقد افاد الشيخ الجامع سيدي يحيى الشاوي ان من
استعمل هذه التوسلات كما ذكرنا سحر في بيت مظلم
فانه يرى العجب وقال غيره من قواها كذلك امده الله باوصافه
وحرسه بالطافه ويعاين اثر الواردين من الملاء تكذا الروحانيين
ياغني ومعناه الغني عن كل شي وكل ما عداه مفتقر اليه
لاستغنائه في ذاته وصفاته وافعاله عن فقير نواله وحقير
فيض كماله ومن عرف فقره لمولاه وغناه اغناه وتولاه وقال
سيدي محمد القونوي رضي الله عنه اعلم ان الغنا على نوعين غنا
الحق وغناء الخلق واول درجة الغنا في مرتبة الخلقية الفقر
والاكتفاء بالموجود وليس ما يتوهمه اهل الحجاب من كثرة المال
مع طلب الزيادة فانه محكوم عليه بالفقر وذلك الانسان انما
يكون بالذات لما تقتضيه المرتبة الامكانية ولهذا قال من قال

ان

ان الانسان لا يكون وجيها عند الله هذا حكم الانسان
الحيوان واما الكامل من هذا النوع فله وجهان وجه
الافتقار بالحق الى الحق ووجه الغنا الى الكون باعتبار العارف
عين افتخاره فانه جار المقام الارفع لشهود سريان الوهية
الاحدية في اعيان مراتب العالم فلا يتوجه الفقر من كل فقير
الا الى الغني الحميد ولا تغيب حاجة محتاج عن احاطة البصير
الشهيد فالعارف المستغني بالحق اغنا الاغنيا مع انه يحزن
ويحرص على طلب موتة ما كلف به فان ذلك من اداب الكمل
لقوة معرفتهم بحدود الله تعالى والكامل من لا يطفي نور معرفته
نور ورعه واما غنى الحق عن العالمين من حيث ذاته المقدسة
ودوام اطلاقه لحقيقة لا يظهر الا بهم لان كونه غنيا انما عناوه
عنهم فان لم يكن العالمون هناك فعن من لابد منهم لثبوت
الغنا غناله اشي واما خواصه فكثير قمنها ان من استدام على
ذكره اغناه الله تعالى عن الناس واتسعت عليه اسباب
الرزق ومن رسمه في مثلث على لوح من ذهب حرفيا وعدديا
وحمله لم يزل غنى نفس ومال بحول الله تعالى وهذه صورته ومن
اكثر من ذكره بعد تكسيره فتح الله عليه في سائر العلوم واغناه
عن جميع الفهوم ومن نزل وفق غني معنى في مسدس مناخل
والشمس بالحمل وثلث المشترى او تسديسه وبخره بالعود
والميعة وحمله وادمن ذكرهما اعزه الله تعالى واغناه واعطاه
ما تمناه وكان قاهرا لاعداه ولا يتوجه لحاجة الا قضاها الله

Copyright © King Saud University